ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها :

اظهرت نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها آنفاً أن مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان من مهارات:(الفهم القرائي, وصحة النطق, والسرعة القرائية) باللغة الانجليزية كان أقل من المستوى المقبول تربوياً، وهذا يعني أن طلبة الصف الثاني المتوسط لا يتقنون هذه المهارات, كما اظهرت نتائج الدراسة الحالية تفوق طالبات الصف الثاني المتوسط (عيّنة البحث) إحصائياً على طلاب الصف الثاني المتوسط(عيّنة البحث), بالمتوسط الحسابيّ لدرجات اختبارات مهارات: (الفهم القرائي, وصحة النطق, والسرعة القرائية).

ويرى الباحث أنَّ من الصعب أن تُعزى هذه النتائج إلى سبب واحد بعينه, ويرى أنَّ من غير المعقول علمياً, أن نحدد سبباً واحداً أو مسوغاً واحداً لتفسير هذه النتائج؛ لذا أرتأى الباحث تفسير النتائج التي تم التوصل إليها بالدراسة الحالية على النحو الآتي :

١ - تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الأول للدراسة الحالية:

أرتأى الباحث تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الأول للدراسة الحالية على النحو الآتي :

أ -تفسير النتائج المتعلقة بقياس مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان(عيّنة البحث) من مهارة الفهم القرائي باللغة الانجليزية:

اظهرت نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها آنفاً أن المتوسط الحسابيّ لدرجات طلبة الصف الثاني المتوسط(عيّنة البحث) باختبار مهارة الفهم القرائي باللغة الانجليزية, قد بلغ (١٤،٤٠) وهو أقل من درجة المحك (المتوسط الفرضيّ) البالغة (٢٧), أما القيمة الزائية المحسوبة فقد بلغت(-٤١،٤٢)، وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة(-١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥), والبالغة(-٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١), ودرجة حرية (٣٠٥).

ويتضح مما ذكرناه آنفاً أن مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان من مهارة الفهم القرائي باللغة الانجليزية كان أقل من المستوى المقبول تربوياً، وهذا يعني أن طلبة الصف الثاني المتوسط لا يتقنون هذه المهارة، وأن المدارس المتوسطة لم تستطع إكساب طلبتها مستوى مقبولاً تربوياً في مهارة الفهم القرائي باللغة الانجليزية؛ ويعزو الباحث سبب ظهور هذه النتيجة إلى أن مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها لا يدربون طلبتهم بنحوٍ كافٍ على مهارة الفهم القرائي باللغة الانجليزية ضناً منهم أن هذه المهارة تحتاج إلى قدرات عقلية فائقة كالتحليل والاستنتاج والتنبؤ لا تتناسب مع القدرات العقلية لأغلب طلبة الصف الثاني المتوسط.

وربما يعزى سبب ذلك لاعتقاد بعض مدرسي اللغة الانجليزية ومدرساتها بأن مهارة الفهم القرائي تحتاجُ وقتاً كافياً, وتتطلبُ تدريباً متواصلاً ومستمراً عليها من الطلبة لكي يتمكنوا من إتقانها، وهذا ما لا يسمح به الوقت المخصص للحصص الدراسية في جدول الدروس اليومية والحصص الأسبوعية المُقر من إدارة المدرسة.

فضلاً عن الوقت المحدود للمدرسين وللمدرسات والطلبة داخل المدرسة, فكلٌ منهم مطالب بتدريس ودراسة مواد دراسية أُخر أثناء الدوام الرسمي مما يحول دون التدريب على إتقان هذه المهارة والتمكن منها, ومن المعلوم للجميع أن التدريب على مهارة الفهم القرائي تتطلب وجود مكتبة داخل المدرسة فيها كتب ومجلات وقصص للأطفال باللغة الانجليزية؛ كي يتمكن الطلبة من قراءة نصوص متنوعة ومختلفة عن الكتاب المنهجي المقرر تدريسه للطلبة, من ثم تحليل مضامين هذه النصوص وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية الواردة فيها, وكل هذا لا يتم إلا باصطحاب المدرسين والمدرسات طلبتهم للمكتبة وحثهم على القراءة ومتابعتهم وتشجيعهم على ارتياد المكتبة المدرسية.

ب –تفسير النتائج المتعلقة بقياس مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان(عيّنة البحث) من مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية:

اظهرت نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها آنفاً أن المتوسط الحسابيّ لدرجات طلبة الصف الثاني المتوسط(عيّنة البحث) باختبار مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية قد بلغ (٢٤٨،٤٤), وهو أقل من درجة المحك (المتوسط الفرضيّ) البالغة (٢٦٦), إما القيمة الزائية المحسوبة فقد كانت(–٧،٠٤)، وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (–١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥), والبالغة (–٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١), ودرجة حرية(٣٠٥).

وهذا يعني إن مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط من مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية لا يعد مقبولاً تربوياً, وهذا أن دلّ على شيء فإنما يدل على أن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان لا يتقنون مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية إذ أنهم استطاعوا قراءة (٢٤٨،٤٤) كلمة قراءة صحيحة من نص قرائي عدد كلماته(٣٣٣) كلمة، وهذا يعد أمراً مرفوضاً وغير مُرْضٍ للتمكن من مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية؛ وبذلك نستطيع أن نقول أن مدارسنا المتوسطة لم تستطع إكساب طلبتها مستوى جيداً أو حتى مقبولاً تربوياً كحدٍ أدنى في واحدةٍ من المهارات القرائية المهمة وهي صحة النطق باللغة الانجليزية؛ ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى قلة اهتمام مدرسي اللغة الانجليزية ومدرساتها بإكساب طلبة الصف الثاني المتوسط مهارة صحة النطق, وربما يعود السبب لاعتقاد أغلب مدرسي اللغة الانجليزية ومدرساتها بأنّ المطلوب من طلبة الصف الثاني المتوسط هو إتقان قواعد اللغة الانجليزية أكثر من مهارة صحة النطق في هذه المرحلة؛ لذا فهم لا يركزون على أهمية هذه المهارة ولا يؤكدون عليها باستمرار أثناء إجراء الاختبارات المتواصلة لقياسها، وإصدار الحكم على مستوى تمكن طلبتهم من هذه المهارة.

ج –تفسير النتائج المتعلقة بقياس مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان(عيّنة البحث) من مهارة السرعة القرائية باللغة الانجليزية:

اظهرت نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها آنفاً أن المتوسط الحسابيّ لدرجات طلبة الصف الثاني المتوسط(عيّنة البحث) باختبار مهارة السرعة القرائية قد بلغ (٥٠،٦٦)، وهو أقل من درجة المحك (المتوسط الفرضي) البالغة (١١٠), وظهر أن القيمة الزائية المحسوبة قد بلغت (–٤٢،٢٤) وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (–١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥), والبالغة (–٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١), ودرجة حرية (٣٠٥), أي أن مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان من مهارة السرعة القرائية يقل عن المستوى المقبول تربوياً.

وهذا يدل على أن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان لا يمتلكون سرعة جيدة في القراءة باللغة الانجليزية, وأن كانت سرعتهم قد تباينت بنحوٍ كبيرٍ إذ كانت بين (٧ – ١٣٨) كلمة في الدقيقة الواحدة .

وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن مدرسي المرحلة المتوسطة لا يولون هذه المهارة اهتماماً كافياً ولا يركزون على تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط منها, إذ أن التدريب الجيد والمتواصل والمستمر على زيادة السرعة القرائية هو الأساس المعتمد في التمكن من هذه المهارة ومن المؤكد والمرجح أن الطالب بمقدوره أن يقرأُ عدداً من الكلمات الصحيح في الدقيقة الواحدة أكثر من الكلمات التي استطاع قراءتها مُسبقاً بعد التدريب الجيد والمتواصل والمستمر على زيادة السرعة القرائية، وهذا يعني أن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان لم يتلقوا أي نوع من التدريب على زيادة السرعة القرائية.

وربما يعود سبب ضعف مستوى تمكن طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة ميسان من مهارة السرعة القرائية باللغة الانجليزية؛ إلى ضعف مستوى تمكنهم من مهارة صحة النطق باللغة الانجليزية, فمن المعروف لدى المربين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين السرعة القرائية وصحة النطق, أي بين قراءة الطلبة لكلمات النص قراءة صحيحة وبين سرعة قراءتهم لهم, فكلما كانت قراءتهم لكلمات النص صحيحة كانت قراءتهم له سريعة, وخلاف ذلك صحيح أيضاً .

٢ – تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الثاني للدراسة الحالية:

أرتأى الباحث تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الثاني للدراسة الحالية, المتعلقة بتعرف دلالة الفرق احصائياً بين مستوى تمكن طلاب الصف الثاني المتوسط وطالباته بمحافظة ميسان(عيّنة البحث) من مهارات: (الفهم القرائي, صحة النطق, والسرعة القرائية) باللغة الانجليزية على النحو الآتي :

بعد حساب درجات طلاب وطالبات الصف الثاني المتوسط (عيّنة البحث) بمحافظة ميسان باختبار الفهم القرائي باللغة الانجليزية, تبين أن المتوسط الحسابيّ لدرجات الذكور قد بلغ (١٣،١٠), إما المتوسط الحسابيّ لدرجات الإناث فقد بلغ (١٥،٧١), وأمَّا اختبار صحة النطق باللغة الانجليزية, فقد تبين أن المتوسط الحسابيّ لدرجات الذكور قد بلغ (٢٣٨،٥٠), إما المتوسط الحسابيّ لدرجات الإناث فقد بلغ (٢٥٨،٤٠), وباختبار سرعة القرائية باللغة الانجليزية, فقد ظهر أن المتوسط الحسابيّ لدرجات الذكور قد بلغ (٤٣،٢٧), في حين بلغ المتوسط الحسابيّ لدرجات الإناث (٥٨،٠٥).

وعند الموازنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث باختبارات مهارات: (الفهم القرائي، وصحة النطق, والسرعة القرائية) ظهر أن هناك فروقاً بينهما في كل من اختبارات المهارات الثلاث ولتعرف دلالة الفروق إحصائياً استعمل الباحث الاختبار الزائي(Z-Test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد، فظهر أن الفروق ذات دلالة إحصائية؛ إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة للفرق بين المتوسطين في كل اختبار من اختبارات المهارات الثلاث:(الفهم القرائي, وصحة النطق, والسرعة القرائية), (٦،٢٢, و ٥،٨٠, و ٧،٨١) على التتالي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥), والبالغة (٢،٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠١), ودرجة حرية(٣٠٤), ممّا يدلُّ على تفوق طالبات الصف الثاني المتوسط (عيّنة البحث) إحصائياً على طلاب الصف الثاني المتوسط(عيّنة البحث), بالمتوسط الحسابيّ لدرجات اختبارات مهارات: (الفهم القرائي, وصحة النطق, والسرعة القرائية).

إن هذه النتيجة تدل دلالة أكيدة أن الذكور والإناث في نهاية المرحلة المتوسطة يختلفون كثيراً بمستوى تمكنهم من مهارات:(الفهم القرائي, وصحة النطق, والسرعة القرائية) باللغة الانجليزية, وتتفق مع نتائج دراسة كل مِنْ:(إبراهيم،١٩٨٥), و(المشهدانيّ,٢٠٠٨) التي اظهرت وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في اختبار صحة النطق وسرعة القراءة والفهم بين الذكور والإناث, وتختلف هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي درست عينات من كلا الجنسين والعربية منها تحديداً كدراسة كل مِنْ: (القيسيّ،١٩٨٤), و(زيان، ١٩٨٩), و(العبيديّ,١٩٩٣), و(الخالديّ،١٩٩٨), و(سلمان، ٢٠٠٥), والتي أشارت إلى أن الطلاب لا يختلفون كثيراً عن الطالبات في درجة اكتسابهم لمهارات صحة النطق وسرعة القراءة والفهم باللغة العربية سواءً بالمرحلة الابتدائية أو بالمرحلة المتوسطة.